سلسلة هداية الشباب

الشباب و هم الدعوة

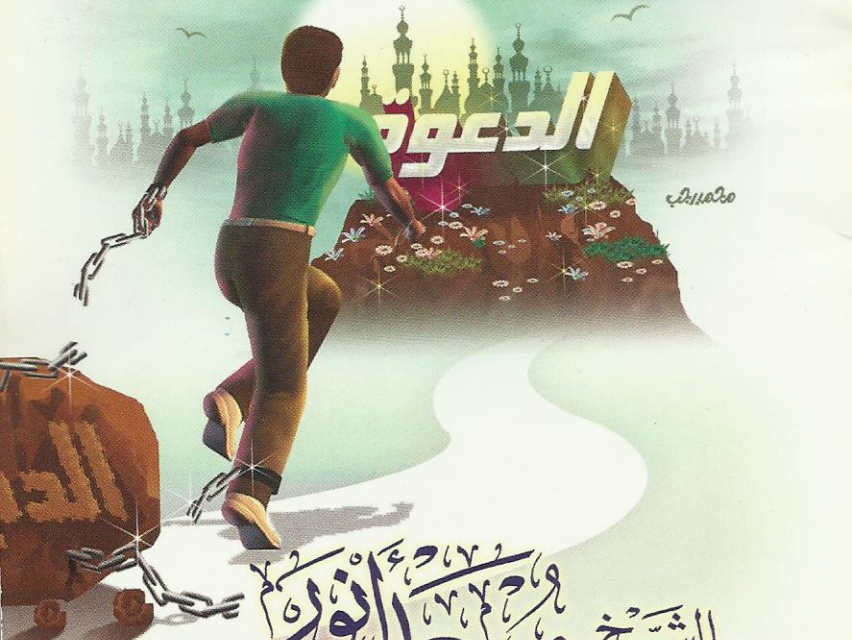

الشيخ مسعد أنور

الصحوة
للنشر و التوزيع

الشباب وهم الدعوة

الشيخ
مسعد أنور

دار رحمة
للنشر والتوزيع
بالإسكندرية

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

١٧٠٥١ / ٢٠٠٥

دار رحمة
للنشر والتوزيع
بالإسكندرية

٠١٢٤٥٤٨٣٢٥ - ٠٣/٥٠٥٧٥٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد.. فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. وبعد..

فإن الناظر في أحوال الناس يجد أن كل فريق من الناس يدعو لما يقتنع به بِجِدّ وجَهد وهمة عالية وعمل دءوب.

فالبوذيُّون يدعون لدينهم، وعباد البقر يدعون لدينهم، وعباد الصليب يدعون لدينهم، والإلحاديون يدعون لإلحادهم

وكلهم على باطل ومع ذلك يدعون بهمة عالية لباطلهم.

وإني لأتساءل:

وأين دعاة الحق فينا؟

وكم أنفقوا من أوقاتهم وعرقهم ومالهم لنصرة الحق؟

إن أصحاب النبي ﷺ قدموا كل شيء حتى وصلَنا الإسلام كبيضة مقشورة سهلة الهضم، فأين نحن منهم؟ وكيف بعد أن ضيعنا جهدهم نتمنى أن نكون معهم.

تبغي النجاة ولم تسلك طريقتها
إن السفينة لا تجري على اليبسِ

إن من يستطلع حال المسلمين اليوم، يجد أن الجهود المبذولة في الدعوة إلى الله، لا زالت أقل من المطلوب بكثير.

إن الأكثرين منا حزين على واقع المسلمين وعلى

تخلف ركب الأمة الإسلامية عن ركب الأمم، فبعد أن كنّا في أول الصفوف صرنا في الخوالف وعشّش الجهل في ديارنا وأصبح أولادنا ذكوراً وإناثًا نهبًا لثقافاتٍ هدامة، وأفكارٍ تذبح الأخلاق وتحرِّض على الفساد.

ولذلك لابد لكل من هداه الله واستضاءت حياته برحاب دين الله أن يمد يده إلى غيره ويدعوه إلى دين الله، إلى المرفأ الأمين، إلا أحضان رحمة الله عزّ وجلّ.

أخي الشاب:

إن الدعوة إلى الله عزّ وجلّ هي وظيفة الرسل وخلفاء الرسل من أتباعهم إن الدعاة إلى الله هم ورثة الأنبياء، الذين يدعون من ضل إلى الهدى

ويصبرون منهم على الأذى ويُحيون بكتاب الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه وضالٍ تائهٍ قد هدوه.

١- وماذا قال الله عزّ وجلّ في شأن الدعوة إليه سبحانه؟

١- قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

٢- وقال الله عزوجل:

﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

قال الإمام الشافعي: لو لم ينزل من القرآن إلا سورة العصر لَكَفَّتْ.

٣- وقال الله عز وجل:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].

٤- وقال سبحانه:

﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٦٧]

٥- وقال سبحانه: ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [القصص: ٨٧].

٦- وقال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨].

ولذلك من ترك الدعوة إلى الله بالكلية فقد خرج عن تبعيته للرسول ﷺ.

٧- وقال عزّ وجلّ:

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٨- وقال سبحانه وتعالىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾.

[آل عمران: ١١٠]

٢- وماذا قال رسول الله ﷺ في عظيم أجر الدعاة؟

روىٰ الترمذي، صححه الألباني:

عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلُّون على معلم الناس الخير».

وروىٰ مسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا

من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له».

٣- روىٰ مسلم: عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من دلّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله».

٤- روىٰ ابن ماجه، صححه الألباني:

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ بالخَيف من منىٰ فقال: «نضّر الله أمرأً سمع مقالتي فبلغها، فرب حاملٍ فقهٍ غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

٥- روىٰ البخاري في صحيحه:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه لما أعطاه الراية يوم خيبر: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام

وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمْر النَعَم».

٦- روىٰ البخاري:

قال رسول الله ﷺ: «بلِّغوا عني ولو آية».

إخوتي الشباب:

إن الناظر منا في قصص الأنبياء والدعاة الأوائل إلىٰ الله يجد أنهم قدموا الكثير والكثير في سبيل تبليغ كلمة الله إلىٰ الناس.

ومن أجل ذلك هجروا راحة الدنيا للفوز براحة الآخرة.

قالوا لأحمد بن حنبل: ألا تستريح؟

قال: لا راحة إلا عندما أضع قدمي في الجنة.

أخي الشاب:

إن أمر الدعوة شاق «وثقيل» .

والله - عز وجل - اخبر النبي ﷺ بذلك من أول الدعوة فقال سبحانه: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ [المزمل: ٥] .

نعم إنه ثقيل في تبليغه وثقيل في تبعته، فهي لا تحتاج إلا نومٍ ودعة بل تحتاج إلى همة وجدٍّ وجهد وإخلاص إذ إنها ليست وجاهة اجتماعية ولا كلمات مرتبة محفوظة ندندن بها من على المنابر ولا نعمل بها، بل إن حملها ثقيل وأمرها خطير وعاقبتها إما الجنة وإما النار وكم من نبي هلك في سبيل إبلاغ كلمة الله ليحيا في ظلها الناس فلقد استهزئ بنوح، وطرد من قريته لوط، وطُورد

موسى وسُجن يوسف، وذبح يحيى وزكريا، وتآمروا على سيدنا عيسى وكادوا للنبي ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

وإليك أخي الشاب صور من نور للدعاة الصادقين:

١- نوح عليه السلام:

قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤].

لله دره على عظيم صبره.

ما ترك وسيلة لهدايتهم إلا وطرق بابها، دعاهم ليلاً ونهاراً وسرًّا وجهاراً، في دعوة متواصلة بلا فتور ولا توانٍ في دأبٍ طويل وصبر جميل وجهد

نبيل وذلك لمدة ألف سنة إلا خمسين عامًا، ثم عاد إلىٰ ربه يقدم حسابه ويبث شكواه فقال: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾

[نوح: ٧]

وإنه العناد الطفولي من هذا الإنسان الضعيف، هذا الخلق الهزيل الذي لا يساوي في ملكوت الله هباءة.

٢- وهذا سيدنا إبراهيم عليه السلام:

دعىٰ والده ولم يهتدِ وصبر علىٰ أذاه، ودعىٰ قومَه وصبر علىٰ أذىٰ النمروذ، وسافر من العراق إلىٰ الشام ومن الشام إلىٰ مصر ومن الطفولة إلىٰ أن تخطىٰ من العمر مائة وعشرون عامًا وهو داعية إلىٰ الله عزّ وجلّ وحتىٰ عند الموت كان يدعو إلىٰ الله

عزّ وجلّ. قال الله سبحانه: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[البقرة: ١٣٢] ما الذي شغل بال خليل الرحمن عند الموت.

إنه ولا شك أمر جلل يريد أن يوصى به ويطمئن عليه ويستوثق من أبنائه فيه، إنه الدين، إنها العقيدة، إنها الدعوة إلى الله عزّ وجلّ والآية دالة على أن شفقة الأنبياء عليهم السلام على أولادهم كانت في باب الدين لا غيره.

٣-وهذا سيدنا يوسف عليه السلام:

يدعوا إلى الله عزّ وجلّ حتى وهو في السجن:

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٣٩- ٤٠]

حتى في السجن، حيث الظلمات والظلم، وتلك الأحوال الصعبة والظروف العسيرة لا يغفل عن الدعوة لدينه وعقيدته.

وهذا سيدنا موسى عليه السلام:

ففي حديث مالك بن صعصعة في الإسراء «وهو صحيح».

قال رسول الله ﷺ: «فلما خلصت فإذا موسى، قال جبريل: هذا موسى فسلِّم عليه فسلَّمْتُ عليه، فردّ ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكى! قيل له ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلامًا بُعث بعدي يدخل الجنة من

أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي».

سبحان الله: هذا نبي كريم يبكي لقلة أتباعه عن النبي محمد ﷺ وأتباعه لما يترتب على ذلك من كثرة الأجر للأكثر تابعًا.

٥-وهذا مؤمن سورة يس وحرصه على إيمان قومه:

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَن لاَ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلاَ يُنقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا

لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [يس: ٢٠- ٢٧].

قال ابن عباس:

هذا الرجل نصح لقومه في حياته بقوله: ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾.

ونصح لهم بعد مماته بقوله: ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾.

وما سمعنا بداعية يدعوا إلى الله بعد موته إلا أل يس.

٦- وهذا رسول الله ﷺ:

صاحب أعلى همة في الدعوة إلى الله عزّ وجلّ وذلك لأنه الرحمة المهداة الحريص على هداية

الناس، الحزين على تفريط الناس في الحق وتعلقهم بأهداب الباطل، حتى إن الله سبحانه كان يعاتبه أحيانًا عتاب رحمة وشفقة من أجل ذلك فيقول سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ:

١- ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣]

٢- ويقول عزّ وجلّ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦]

٣- ويقول عزّ وجلّ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١- ٢٢].

روى مسلم في صحيحه:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ أوقد نارًا فجعل

الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبُّهنّ عنها وأنا آخُذُ بحُجَزكم من النار وأنتم تَفلتون من يدي».

لقد دعا النبي ﷺ إلى الله عزّ وجلّ في جميع المكان والزمان وخاطب جميع أصناف الناس.

فلقد دعا إلى الله عزّ وجلّ في المسجد وفي الطريق وفي السوق، وفي البيوت وفي الحضر والسفر، وفي الراحة والتعب، وفي حال العافية والمرض ولقد دعا من أحبوه، ودعى من أبغضوه، دعا من سمعوا له ودعا من أعرضوا عنه، دعا السادة والعبيد، والكبار والصغار والرجال والنساء، والعرب والعجم ﷺ ودعا إلى الله عزّ وجلّ في السر والعلن.

١- دعوته في السفر:

روىٰ الحاكم بإسناد جيد: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا في سفرٍ مع رسول الله ﷺ فأقبل أعرابي، فلما دنا منه قال له رسول الله ﷺ: «أين تريد؟».

قال: إلىٰ أهلي.

قال: «هل لك إلى خير؟».

قال: ما هو؟

قال: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله».

فقال الرجل: هل لك من شاهدٍ علىٰ ما تقول؟

فقال النبي ﷺ: «هذا الشجرة!»

فدعاها رسول الله ﷺ وهي علىٰ شاطئ الوادى فأقبلت تَخُدّ الأرض خدًّا فقامت بين يديه.

فأستشهدها ثلاثًا فشهدت أنه كما قال، ثم إنها رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يتبعوني آتيك بهم وإلا رجعت إليك وكنت معك».

٢- وهذه دعوته لمن جاء يريد قتله:

روى البخاري في صحيحه:

عن جابر رضي الله عنه قال، كنا مع النبي ﷺ «بذات الرقاع» فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجلٌ من المشركين وسيف النبي مُعلّق بالشجرة فاخترطه فقال له: تخافني؟

قال ﷺ: «لا».

قال: فمن يمنعك مني؟

قال: «الله».

فسقط السيف من يده وأخذه رسول الله ﷺ فقال ﷺ: «من يمنعك مني»؟.

قال: كن خير آخذ.

فقال ﷺ: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قال: لا.

ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله.

فأتى أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس.

وهذه عيادته للمرضى الكفار من أجل الدعوة:

البخارى في (صحيحه)،

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي

يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «أَسْلِم».

فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطع أبا القاسم!! فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول:

«الحمد لله الذي أنقذه من النار».

٤- وهذا صفحة عن أعدائه من أجل الدعوة:

لما فتح النبي ﷺ (مكة) ومكّنه الله عزّ وجلّ من رقاب أعداءه الذين أذاقوه وأصحابه مرارات.

فقال لهم: «يا أهل مكة ماذا تظنون أني فاعل بكم؟».

قالوا: أخ كريم وابن أخٍ كريم.

قال: «لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فأنتم

الطلقاء».

٥- وهذا موقفه مع عكرمة بن أبي جهل:

لما دخل رسولنا ﷺ مكة فاتحًا فرَّ عكرمة بن أبي جهل من مكة خوفًا من القتل وكانت زوجته قد أسلمت وأخذت له الأمان من رسول الله ﷺ وبعثت له حتى يرجع فرجع فلما رآه النبي ﷺ قال له وأخذه بين ذراعيه وقال: «مرحبًا بالمسافر العائد» ثم قال النبي ﷺ: «لا تسبوا أباه فإن سَبَّ الأموات يؤذي الأحياء».

٦- وهذه رسائله للملوك من أجل الدعوة:

ما مات رسولنا ﷺ حتى وصلت دعوته إلى كل الدول التي تحيط بالجزيرة العربية فلقد بعث برسائله إلى (قيصر، وكسرى، واليمن، ومصر،

والحبشة)

٧- بل هذه دعوته حتى وهو يموت ﷺ:

فلقد كانت آخر وصاياه: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم».

ولقد كان من أواخر وصاياه:

«لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد». يحذِّر من فعلهم

٧- وهذه صورة من دعوة أبي بكر رضي الله عنه:

أسلم الصديق رضي الله عنه فما كان له في إسلامه كبوة ولا تردد بل لم يَمُرّ على إسلامه (جُمعة واحدة) حتى أسلم على يديه ستة من العشرة المبشرين بالجنة، بالإضافة إلى جميع أهل بيته، ثم حرر العبيد، وخرج من ماله مرتين في سبيل الله فاللهم

ارض عنه .

٨- وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

الذي كان إسلامه فرقانًا ، يدعوا إلى الله حتى وهو يموت فلقد دخل عليه شاب وهو يموت وعليه ثوبٌ طويل فقال له عمر : يا بني قَصِّر ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك .

٩- وهذه أم سليم رضي الله عنها:

روى النسائي في سننه (صحيح) ،

عن أنس رضي الله عنه : خطب أبو طلحة أمَّ سَليم فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة يُرَد ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مؤمنة فإن تُسلم فذاك مهري ، فأسلم وتزوجها .

١٠- وهذا الإمام ابن الجوزي:

تاب على يديه مائة ألف، وأسلم على يده عشرون ألفًا.

١١- وهذا أحمد ديدات:

بائع الملح الهندي الذي علم نَفسَه بنفسه ودرس في مقارنة الأديان وأسلم على يديه ألوف وناظر أكبر القساوسة في أوروبا وأمريكا وأقام عليهم الحجة، وطلب من [بابا روما أن يناظره في مناظرة علنية، ولكن البابا نكص على عقبيه].

وبعدُ أخي الشاب:

أين دورك في الدعوة إلى الله عزّ وجلّ؟، إنك في مرحلة الشباب.

مرحلة القوة والنشاط والهمة العالية.

وهل انتشر الدين أو عرّف الناس شرائع النبيين إلا على أكتاف الشباب .

فما كان أصحاب المسيح عليه السلام إلا شبابًا، وما كان أصحاب الكهف إلا شبابًا، وما حطم إبراهيم عليه السلام الأصنام إلا وهو في سن الشباب وما كان أصحاب الرسول محمد ﷺ إلا شبابًا .

أخي الشاب:

ابدأ بنفسك وأصلحها ثم ادعو غيرك إلى طاعة الله عزّ وجلّ وأوصيك أن تتسلح بالإخلاص، والعلم، والصبر- والعمل والحكمة . . . وأن تتعرف على فنّ الدعوة، وآداب النصيحة وأن تدعو إلى الله بالسلوك والخلق والأدب قبل الكلام

وإن لم تكن تحسن الدعوة والنصيحة .

١- فادعُ إلىٰ الله عزّ وجلّ بإهداء الشريط الإسلامي والكتيب الإسلامي. فإن ما لا يدرك كله لا يترك كله .

هذا والله أسأل أن ينفع بهذا الكلام كل من قرأه وأن يستخدمنا جميعًا في طاعته ولا يستبدل بنا

وصلِّ اللهم علىٰ سيدنا محمد ﷺ وعلىٰ آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا .

ورتبه أفقر خلق الله إلى الله

أبو يوسف مسعد بن أنور الأعصر

وقد استفدت كثيراً من كتاب علو الهمة للدكتور سيد حسين عفان جزاه الله خيراً

٣ من شعبان ١٤٢٦هـ

★★★★★

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
وأين دعاة الحق فينا؟	٥
١- نوح عليه السلام	١٣
وهذا سيدنا إبراهيم عليه السلام	١٤
٣-وهذا سيدنا يوسف عليه السلام	١٥
وهذا سيدنا موسى عليه السلام	١٦
٥-وهذا مؤمن سورة يس وحرصه على إيمان قومه	١٧
٦- وهذا رسول الله ﷺ	١٨
١- دعوته في السفر	٢١
٢- وهذه دعوته لمن جاء يريد قتله	٢٢

وهذه عيادته للمرضى الكفار من أجل الدعوة ٢٣
٤- وهذا صفحة عن أعدائه من أجل الدعوة ٢٤
٥- وهذا موقفه مع عكرمة بن أبي جهل ... ٢٥
٦- وهذه رسائله للملوك من أجل الدعوة. ٢٥
٧- بل هذه دعوته حتى وهو يموت ﷺ .. ٢٦
٧- وهذه صورة من دعوة أبي بكر رضي الله عنه ... ٢٦
٨- وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٢٧
٩- وهذه أم سليم رضي الله عنها ٢٧
١٠- وهذا الإمام ابن الجوزي ٢٨
١١- وهذا أحمد ديدات ٢٨

★★★★★